



بيان إعلامي عن ظاهرة تعامد أشعة الشمس على معبد أبو سمبل الكبير الثلاثاء الموافق 22 أكتوبر 2019م

إن معبد أبو سمبل هو أكبر معبد منحوت في الصخر في العالم، ويعتبر آية في العمارة والهندسة القديمة. فقد نحت في قطعة صخرية على الضفة الغربية للنيل في موضع غاية في الجمال. وهناك أدلة على أن أصل الفكرة في تشييد معبد في أبي سمبل كانت لسيتي الأول ولا شك أن جزءاً كبيراً من الداخل كان قد نحت قبل أن يعتلي رمسيس الثاني العرش ولكن إلي أي مدى كان سيتي مسئولاً عن الشكل الأخير وخاصة الواجهة هذا ما لا نعرفه . وكالعادة لا يرجع رمسيس أي فضل لمن سبقوه، والغرض من المعبد ومكانه هو عبادة الشمس .

تحتفل مصر ومحافظة أسوان بظاهرة تعامد الشمس على وجه رمسيس الثاني بمعبد الكبير بمدينة أبو سمبل، يوم ٢٢ أكتوبر ٢٠١٩م وهناك 13 معلومة عن الظاهرة الفرعونية الفريدة التي جسدها القدماء المصريون منذ آلاف السنين.

- 1- تتعامد أشعة الشمس على قدس الأقداس بمعابد أبوسمبل مرتين كل عام 22 فبراير و22 أكتوبر.
- 2- تخترق أشعة الشمس الممر الأمامي لمدخل معبد رمسيس الثاني بطول 200 متراً حتى تصل إلى قدس الأقداس.
- 3- يتكون قدس الأقداس من منصة تضم تمثال الملك رمسيس الثاني جالسا وبجواره تمثال الإله رع حور أخته والإله آمون وتمثال رابع للإله بتاح.
- 4- الطريف أن الشمس لا تتعامد على وجه تمثال "بتاح" الذي كان يعتبره القدماء إله الظلام.
- 5- تستغرق ظاهرة تعامد الشمس 20 دقيقة فقط في ذلك اليوم.
- 6- هناك روايتان لسبب تعامد الشمس، الأولى: هي أن المصريين القدماء صمموا المعبد بناء على حركة الفلك لتحديد بدء الموسم الزراعي وتخصيبه، والرواية الثانية: هي أن هذين اليوميين يتزامنان مع يوم مولد الملك رمسيس الثاني ويوم جلوسه على العرش.
- 7- ظاهرة تعامد الشمس كان يحتفل بها قبل عام 1964 يومى 21 فبراير و21 أكتوبر، ومع نقل المعبد إلى موقعه الجديد، تغيير توقيت الظاهرة إلى 22 فبراير و22 أكتوبر.
- 8- تعرض معبد أبو سمبل عقب بناء السد العالى للغرق نتيجة تراكم المياه خلف السد العالى وتكون بحيرة ناصر، وبدأت الحملة الدولية لإنقاذ آثار أبو سمبل والنوبة ما بين أعوام 1964 و1968، عن طريق منظمة اليونسكو الدولية بالتعاون مع الحكومة المصرية، بتكلفة 40 مليون دولار.
- 9- نقل المعبد عن طريق تفكيك أجزاء وتمثيل المعبد مع إعادة تركيبها في موقعها الجديد على ارتفاع 65 متراً أعلى من مستوى النهر، وتعتبر واحدة من أعظم الأعمال فى الهندسة الأثرية.



- 10- معابد أبو سمبل تم اكتشافها في الأول من أغسطس عام 1817 ، عندما نجح المستكشف الإيطالي جيوفاني بيلونزي، في العثور عليها ما بين رمال الجنوب.
- 11- ظاهرة تعامد الشمس تم اكتشافها في عام 1874 ، عندما رصدت المستكشفة "إميليا إدوارد" والفريق المرافق لها، هذه الظاهرة وتسجيلها في كتابها المنشور عام 1899 بعنوان "ألف ميل فوق النيل
- 12- شيد الملك رمسيس الثاني معبده الكبير في أبو سمبل، وشيد بجواره معبداً لمحبوبته زوجته الملكة نفارتاري.
- 13- لكن تبقى المعجزة.. إذا كان يومي تعامد الشمس مختاراً ومحددين عمداً قبل عملية النحت .. لأن ذلك يستلزم معرفة تامة بأصول علم الفلك .. وحسابات كثيرة لتحديد زاوية الانحراف لمحور المعبد عن الشرق .. بجانب المعجزة في المعمار بأن يكون المحور مستقيم لمسافة أكثر من ستين متراً ولا سيما أن المعبد منحوت في الصخر !!؟ .

ومن منطلق الدور القومي للمعهد الذي يلعبه في إثراء الثقافة العلمية لدى المجتمع وتشجيعاً للسياحة فإنه يتم الإعداد للاحتفالية علمية لهذا الحدث بالتعاون مع وزارة الآثار ممثلة في متحف النوبة ومنطقة آثار اسوان وابوسمبل ووزارة الري ممثلة في متحف النيل حيث ستقام محاضرات عامة لهذا الاحتفالية في كلا من متحف النوبة ومتحف النيل. وتهدف تلك الاحتفالية الى:

- 1- إثراء الحدث علمياً بإقامة فعالية علمية احتفاءً بما قدمه الأجداد في مجال علم الفلك والهندسة والمعمار.
- 2- الاستفادة العلمية بتسجيل بعض الأرصاد الخاصة بالحدث والمتعلقة ببعض الظواهر الأخرى التي تقع ضمن المجالات البحثية للمعهد.
- 3- الإسهام في التوعية الفلكية للمواطنين المهتمين بعلوم الفلك والآثار والمعمار وكذلك عوام المواطنين.

وستتضمن الاحتفالية لقاء محاضرة عامة عن الظاهرة بقصر ثقافة اسوان ومتحف النيل ومتحف النوبة باسوان ايام 18 و 19 و 20 اكتوبر ثم القيام ببعض القياسات العلمية الفلكية في منطقة ابوسمبل يوم 20 اكتوبر استعداداً لرصد الظاهرة صباح يوم 22 اكتوبر وذلك باستخدام احدث الأجهزة المتخصصة في ذلك المجال.

رئيس المعهد
القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية

أ.د. جاد محمد القاضي

القاهرة في 18 اكتوبر 2019